

## نحناح أسس حزبه بإيعاز من رجال في السلطة



بوجمعة عياد

**ولاية هل تعزرت صفوف الحركة في ولايات أخرى؟**

نعم لقد أصبحنا ممثلين في عدة ولايات وأكثر من 25 ولاية، كما صرحنا في السابق، لكن العبرة يا سيدي ليست في الجغرافيا ولكن في الأشخاص المخلصين، وأنا هنا أوجه تحية اعتراف لكل من ساهم في مساعدتنا لإعادة الانتشار من جديد وخاصة منهم الشيخ طيحيون وشخصيات أخرى، لقد تعزرت قواعداً بمناضلين من "حمس" ويوجد من بينهم من هو ينشط حالياً في حزب نحناح، وأكثر من ذلك فهناك قياديون في "حمس" حالياً يسبقون معنا.



**نحناح كان المتسبب الأساسي وسجننا سنة 1976 وهو يعرف ذلك جيداً (لدي ما أقوله في هذه المسألة)**

**هل تريد أن تقول كلمة أخيرة؟**

أشكر كل الذين ساندوني وساندوا أسرتي والفضل يعود إليهم بعد الله سبحانه وتعالى في ثباتي على الخط الأصيل - أود أن أوجه بهذه المناسبة نداء إلى كل العيورين على

الامة العربية والاسلامية كي يتفضوا في وجه العدو الاسرائيلي الذي داس ويدوس هذه الايام المقدسات الاسلامية ويغتال الابرياء من أطفال شهدائنا وترحم على الشيخ محمد الغزالي لأنه كان دوما معلما من معالم حياتي وتضالي اضافة الى الشيخ القرضاوي وسيد قطب وخاصة كتاب هذا الاخير "معالم في الطريق" الذي يعتبره البعض مرجعا لا الهاد وهذا خطأ كبير وبهتان عظيم لأنه كتاب يدعو الى تكوين الشخصية الاسلامية القوية وليس العكس، أوجه ايضا نداء الى كل أبناء الحركة في "حمس" ومن ورائهم كل الشباب المسلم الذي يؤمن بالمشروع الاسلامي ان يتحدوا لأن الاخطاء ونيات الانتماء لهذا المشروع وأخيرا أشكر كل طاقم جريدة "اليوم" التي أقرأها باستمرار.

ثم تركته له بعد ذلك! ماذا أقول؟ أنا أتأسف للتغريب والترويض الذي تعرض له الشباب المسلم الناشئ الذي كان يحلم بالعمل المستقيم من طرف نحناح وأتنبأه. نحناح شخص متقلب جدا وكثيرا ما يرتكب الحماقات السياسية وسيرتكبها مستقبلا أيضا.

**والشيخ بوسليمان رحمة الله؟**

عرفت الشيخ بوسليمان رحمة الله منذ سنة 73 وقد سجننا معا وعانينا المرطال سنوات عديدة، وتجمعنا نفس القواسم والخوفات، كنا متلازمين وأسسنا معا جمعية الارتشاد والاصلاح وتنظيم الحركة، لقد كان المحروم يعارض نحناح وقد لوحظ تراجع في نشاطه منذ تأسيس الحزب، أتأسف على اغمياله في وقت كانت الامة تحتاج الى أمثاله، اغتياله قضية سياسية شائكة ولا داعي للخوض فيها في هذا المقام.

**سمعنا منذ مدة أنكم تتصرون لمبادرة سياسية من قبيل مؤتمر استثنائي لحمس أو حزب جديد هل هذا صحيح؟**

بالنسبة لنا "حمس" انتهت وانحرفت وتوقعت مع الاستئصال، ما نقوم به اليوم هو تحضير مؤتمر لاعادة الاعتبار للحركة أقصد حركة "حماس"، وهذا رد على من يرى فينا "تركة بدون وريت"، نريد أيضا ابعاد الشبهة التي لحقت بتوجه الحركة وخطها من جراء نحناح والتنشيع له، كما أننا لا نريد مؤتمرا من اجل مؤتمر فقط بل إننا نصدد توفير عوامل النجاح، وهذه التظاهرة تتوقف على ظروف البلاد وما تخبئه لنا المقادير.

**هل هذا يعني أنكم ستؤسسون حزبا؟**

هذا سابق لأوانه، وسيكون لكل حدث حديث.

**صرحت في السابق أن انصار "الحركة الاصلية" ممثلون في 25**

أصبح عنا، نحن دوما علاقتنا طيبة مع الأطراف السياسية التي لا تتبنى خطاب الاستئصال.

**كيف تنظرون الى الخط السياسي الذي اعتمده حركة "حمس" وولوجها اغوار السلطة؟**

توجه "حمس" صنعته السلطة باستعداد من قيادة حمس، يوم تنتهي الازمة ينتهي هذا التوجه، قيادة "حمس" شريك أساسي في كل المآسي التي لحقت بالجزائريين من تقبيل وتدمير وتشريد وتجوع وتشويه.

**ألا تعتقد أن محفوظ نحناح هو الذي أثر على توجه هذا الحزب؟**

نحناح كان المتسبب الأساسي في اعتقالاتنا وسجننا سنة 1976 وهو يعرف ذلك جيدا (لدي ما أقوله في هذه المسألة) لقد عارض نحناح كل الأعمال التي كانت تهدف الى التقريب بين الاسلاميين منذ سنة 81 الى يومنا هذا، وجل الاحداث الكبرى التي عرفتها البلاد كان غائبا عنها، وسأكتشف لك طبيعة سلوك هذا الشخص، ففي سنة 89 قام بتلفيق امضاءات بعض من رفاقه لسنادة دستور فيفري 89 دون علم أصحابها ومن بين الذين كانوا ضحية هذه العملية الشيخ سحنون والشيخ المكي من دون علمهما، ثم سأذكرك باعترافاته على صفحات مجلة "العهد" الخليجية في عددها 42 الصادر بتاريخ 4 فيفري 91 حينما سئل عن الشخصيات العالمية التي تأثر بها فيقول بأنه تأثر كثيرا بماوتسي تونغ، كنا نكتبته على الجدران في سنوات العمل السري وفي أبريل 76. كنا نكتب "نعم للإسلام عقيدة شريفة ومنهاجا للحياة..." "لا للاشتراكية، لا للبروليتاريا، لا للديكتاتورية الحزب الواحد، نعم للشورى نعم للتعددية" ما الذي تغير هل السلطة تغيرت أم ان قيادة الحركة تخلت عن الحركة؟ ان نحناح ضحية الزعاماتية المتهورة التي لا تقر العواقب، ومن خصال هذه الشخصية القدرة على نفس الاعمال المجادة.

فلعلك تذكر مشاركته في لقاء سانت اجيديو ثم انقلابه وتصله عن عقد روما، أضف الى ذلك معارضةه الشرسة لترشح عبد العزيز بوتفليقة في البداية

منفعة مهما كان نوعها.

**أنتم اذا توافقون على العفو عن بعض الذين تورطوا في أعمال القتل والاعتصاب والذين شملهم القانون أيضا حسب العديد من الشهادات؟**

أنا من دعاة المصالحة الشاملة وغير المقصية، ولتأطير مسار جديد لا بد من عمل كامل بنيد الخلفات الجزئية لذلك فالمصالحة ينبغي ان تكون شاملة كاملة ووافية.

**وما رأيك في "الوثام الوطني" الذي يتحدث عنه بوتفليقة؟**

هذا ربما تهديد للمصالحة، ربما تحضير المجتمع للمصالحة الوطنية.

**تدعو "رابطة نداء الامة" التي تقول حركة النهضة انها جاءت بمبادرة منها الى احلال المصالحة الوطنية، لماذا لم تتخرطوا في صفوفها، وما رأيكم في نشاطها ومن يقف ورائها؟**

الشعار المرفوع من طرف الرابطة لا يجار عليه، لكن هناك الآليات التي لم نفهمها بكل شفافية، ثم ان لدينا تحفظات على بعض الشخصيات الأعضاء في هذا التنظيم، هذه الشخصيات كانت تحارب المصالحة، خذ مثلا نحناح الذي صرح من الإليزي من فرنسا بأن قانون الوثام مضيق للوقت، نحن لا نتعامل مع هذه الطينة من السياسيين.

**في رأيكم هل تقف الرابطة وراء اخراج الرابطة الى الوجود؟ علمتنا الاحداث أن السلطة لا تترك مجالاً إلا وتحاول اختراقه والتشويش عليه، ثم أنني أتساءل أين كانت هذه الشخصيات لما كانت المآسي ترتكب في بلادنا، لماذا الآن فقط يتحدثون ويعملون من أجل المصالحة؟**

**لكن الرابطة تضم في صفوفها شخصيات قيادية من الفيس وهي معروفة بمعارضتها للحكم القائم كيف تتعلقون على ذلك؟**

هذا أمر يرجع إليهم وأظن أن قيادي الفيس يحسنون تقدير مصالحتهم. هل أنتم مع عودة "الفيس" الى الساحة السياسية؟ نعم أنا مع عودة الجبهة الاسلامية للانقاذ الى الساحة فهي طرف أساسي في الازمة ولا مصالحة بدونها.

**ماهي علاقاتكم بحركة الاصلاح الوطني ورئيسها الشيخ جاب الله عبد**

الود؟ علاقتنا بحركة الاصلاح ورئيسها أخوية، ولم ننخرط في صفوفها كما

تتمة ص 1

**ماذا فعلتم بعد انسحابكم من حركة حماس؟**

بعد إقتناعنا التام بانحراف حماس قرنا البيقاء محافظين على الخط الاصيل وعملنا من أجل رد الشبهات عن المشروع الاسلامي الاصيل فالاسلاميون انقسموا الى قسمين هناك من تحول الى وحش كاسر يقتل وينذع وهناك من تخندق مع السلطة، لذا فضلنا الوسطية وعدم التورط، معنى العمل في اطار خط معتدل وهذا الى غاية اليوم.

**هل كانت لكم علاقات أو تعاملتم مع جبهة الانقاذ الاسلامية؟**

في الحقيقة علاقاتنا لم تتوقف مع الفيس، وكان الحوار قائما قبل تشكيل الحزب وبعده، لكن توجه قيادة حركة "حمس" هو الذي شوش على العلاقات بيننا وبين قيادات جبهة الانقاذ المحلة.

**كيف تنظرون الى تحول بعض الجماعات في الفيس الى العمل المسلح وارتكاب أعمال اراهيبية؟**

العمل المسلح بعد إيقاف المسار الانتخابي من طرف السلطة مسألة شائكة ومن الصعب اصدار حكم جاهز حولها، ومع هذا فإنني أؤكد بأننا ضد اراقة دماء الجزائريين واباحة أعراضهم تحت أي غطاء أو مبرر.

**كيف تقيمون مشاركتكم ضمن مجموعة السلم والمصالحة مع عبد العزيز بلخادم وعلي عبد النور؟**

إلتحقنا بمجموعة السلم والمصالحة سنة 1996 خلال مجمع أقيم بقاعة حرشية، ففتح من دعاة المصالحة بين الجزائريين لأنها مشروع أصيل ولا يجب التفسير فيه، على كل حال كانت لنا بعض التحفظات، وعملا في هذا التنظيم الى غاية الانتخابات الرئاسية، أين تبني معظم المترشحين خيار المصالحة الوطنية وعلى رأسهم عبد العزيز بوتفليقة، وقد توقف نشاطنا ونشاط المجموعة بعد قانون الوثام المدني.

**ماهو موقفكم من قانون الوثام المدني وسياسة الرئيس في اطار "الوثام الوطني"؟**

نحن نرحب بأي عمل يقلص المسافات الموجودة بين الجزائريين وحقق دمائهم، نحن اذا ندعم قانون الوثام المدني دون شروط، ولكن بدون تسييس.

**ماذا تقصد بالتسييس؟**

أقصد ان يستغل هذا القانون باستعمال معاناة الجزائريين لتحقيق المصالح سواء كانت "سياسية" وهذا بيت القصيد أو



**هذه الشخصيات كانت تحارب المصالحة، خذ مثلا نحناح الذي صرح من الإليزي من فرنسا بأن قانون الوثام مضيق للوقت**



**قيادة "حمس" شريك أساسي في كل المآسي التي لحقت بالجزائريين من تقبيل وتدمير وتشويه.**